

زيارة سيد الشهداء (الحسين بن علي)

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



زيارة سيد الشهداء (الحسين بن علي) - آثار حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه
آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی - شماره ۴۳۰

هذه زيارة نزلت من قلبي الأبهى في الأفق الأعلى لحضرة سيد الشهداء حسين بن علي روح ما سواه فداه

هو المعزى المسلى الناطق العليم

شهد الله أنه لا اله الا هو والذى اتى أنه هو الموعود في الكتب والصحف والمذكور في افئدة المقرئين والمخلصين وبه نادت سدره البيان في ملكوت العرفان يا احزاب الأديان لعمر الرحمن قد اتت ايام الأحزان بما ورد على مشرق الحجة و مطلع البرهان ما ناح به اهل خباء المجد في الفردوس الأعلى وصاح به اهل سرادق الفضل في الجنة العليا شهد الله أنه لا اله الا هو والذى ظهر أنه هو الكنز المخزون والسر المكنون الذى به اظهر الله اسرار ما كان وما يكون هذا يوم فيه انتهت آية القبل بيوم يقوم الناس لرب العرش والكرسى المرفوع وفيه نكست رايات الأوهام والظنون وبرز حكم انا لله وانا اليه راجعون وهذا يوم فيه ظهر النبأ العظيم الذى بشر به الله والنبیون والمرسلون وفيه سرع المقریون الى الرّحیق المختوم وشربوا منه باسم الله المقتدر المهيمن القيوم وفيه ارتفع نجيب البكاء من كل الجهات ونطق لسان البيان الحزن لأولياء الله واصفيائه والبلاء لأحباء الله وامنائته والهمم والغمم لمظاهر امر الله مالک ما كان وما يكون يا اهل مدائن الأسماء و طلعات الغرفات في الجنة العليا واصحاب الوفاء في ملكوت البقاء بدّلوا اثوابكم البيضا والحمراء بالسوداء بما اتت المصيبة الكبرى والرزية العظمى التي بها ناح الرسول وذاب كبد البتول وارتفع حنين الفردوس الأعلى ونجيب البكاء من اهل سرادق الأبهى واصحاب السفينة الحمراء المستقرين على سرر المحبة والوفاء آه آه من ظلم به اشتعلت حقائق الوجود وورد على مالک الغيب والشهود من الذين نقضوا ميثاق الله وعهده وانكروا حجته ومجدوا نعمته وجادلوا بآياته فآه آه ارواح الملا الأعلى لمصيبتك الفداء يا ابن سدره المنتهى والسر المستسر في الكلمة العليا يا ليت ما ظهر حكم المبدأ والمآب وما رأت العيون جسدا مطروحا على التراب بمصيبتك منع بحر البيان من امواج الحكمة والعرفان وانقطعت نسائم السبحان بحزنك محت الآثار وسقطت الأثمار وصعدت زفرات الأبرار ونزلت عبرات الأخيار فآه آه يا سيد الشهداء وسلطانهم و آه آه يا نحر الشهداء ومحبوبهم اشهد بك اشرق نير الانقطاع من افق سماء الابداع وتزينت هياكل المقرئين بطراز التقوى و سطع نور العرفان في ناسوت الانشاء لولاك ما ظهر حكم الكاف والتون وما فتح ختم الرّحیق المختوم ولولاك ما غرّدت حمامة البرهان على غصن البيان وما نطق لسان العظمة بين ملائ الأديان بحزنك ظهر الفصل والفراق بين الهاء و



ORIGINAL

الواو وارتفع ضجيج الموحدين في البلاد بمصيبتك منع القلم الأعلى عن صريه و بحر العطاء عن امواجه و نسائم الفضل من هزيزها و انهار الفردوس من خريها و شمس العدل من اشراقها اشهد انك كنت آية الرحمن في الامكان و ظهور الحجة و البرهان بين الأديان بك انجز الله وعده و اظهر سلطانه و بك ظهر سرّ العرفان في البلدان و اشرق نير الايقان من افق سماء البرهان و بك ظهرت قدرة الله و امره و اسرار الله و حكمه لولاك ما ظهر الكنز المخزون و امره المحكم المحتوم و لولاك ما ارتفع النداء من الأفق الأعلى و ما ظهرت لآلئ الحكمة و البيان من خزائن قلم الأبهى بمصيبتك تبدل فرح الجنة العليا و ارتفع صرخ اهل ملكوت الأسماء انت الذي باقبالك اقبلت الوجوه الى مالک الوجود و نطقت السدرة الملك لله مالک الغيب و الشهود قد كانت الأشياء كلها شيئاً واحداً في الظاهر و الباطن فلما سمعت مصائبك تفرقت و تشتت و صارت على ظهورات مختلفة و الوان متغيرة كل الوجود لوجودك الفداء يا مشرق وحي الله و مطلع الآية الكبرى و كل النفوس لمصيبتك الفداء يا مظهر الغيب في ناسوت الانشاء اشهد بك ثبت حكم الانفاق في الآفاق و ذابت اكباد العشاق في الفراق اشهد ان النور ناح لمصيباتك و الطور صاح بما ورد عليك من اعدائك لولاك ما تجلّى الرحمن لابن عمران في طور العرفان اناديك و اذكرك يا مطلع الانقطاع في الابداع و يا سرّ الظهور في جبروت الاختراع بك فتح باب الكرم على العالم و اشرق نور القدم بين الأمم اشهد بارتفاع يد رجائك ارتفعت ايادي الممكنات الى الله منزل الآيات و باقبالك الى الأفق الأبهى اقبلت الكائنات الى الله مظهر اليبات انت النقطة التي بها فصل علم ما كان و ما يكون و المعدن الذي منه ظهرت جواهر العلوم و الفنون بمصيبتك توقف قلم التقدير و ذرفت دموع اهل التجريد فاه آه بحزنك تزعزعت اركان العالم و كاد ان يرجع حكم الوجود الى العدم انت الذي بأمرك ماج كل بحر و هاج كل عرف و ظهر كل امر حكيم بك ثبت حكم الكتاب بين الأحزاب و جرى فرات الرحمة في المآب قد اقبلت اليك يا سرّ التوراة و الانجيل و مطلع آيات الله العزيز الجميل بك بنيت مدينة الانقطاع و نصبت راية التقوى على اعلى البقاع لولاك انقطع عرف العرفان عن الامكان و راحة الرحمن عن البلدان بقدرتك ظهرت قدرة الله و سلطانه و عزّه و اقتداره و بك ماج بحر الجود و استوى سلطان الظهور على عرش الوجود اشهد بك كشفت سبحات الجلال و ارتعدت فرائص اهل الضلال و محت آثار الظنون و سقطت اثمار سدرة الأوهام بدمك الأظهر تزيّنت مدائن العشاق و اخذت الظلمة نور الآفاق و بك سرع العشاق الى مقرّ الفداء و اصحاب الاشتياق الى مطلع نور اللقاء يا سرّ الوجود و مالک الغيب و الشهود لم ادر آية مصيباتك اذكرها في العالم و آية رزايك ابها بين الأمم انت مهبط علم الله و مشرق آياته الكبرى و مطلع اذكاره بين الورى و مصدر اوامره في ناسوت الانشاء يا قلم الأعلى قل أول نور سطع و لاح و أول عرف تضوّع و فاح عليك يا حفيف سدرة البيان و شجر الايقان في فردوس العرفان بك اشرقت شمس الظهور و نطق مكلّم الطور و ظهر حكم العفو و العطاء بين ملائ الانشاء اشهد انك كنت صراط الله و ميزانه و مشرق آياته و مطلع اقتداره و مصدر اوامره المحكمة و احكامه النافذة انت مدينة العشاق و العشاق جنودها و سفينة الله و المخلصون ملاحها و ركابها ببيانك ماج بحر العرفان يا روح العرفان و اشرق نير الايقان من افق سماء البرهان بندائك في ميدان الحرب و الجدل ارتفع حنين مشارق الجمال في فردوس الله الغنى المتعال بظهورك نصبت راية البرّ و التقوى و محت آثار البغى و الفحشاء اشهد انك كنت كنز لآلئ علم الله و خزينة جواهر بيانه و حكمته بمصيبتك تركت النقطة مقرها الأعلى و اتخذت لنفسها مقاماً تحت الباء انت اللوح الأعظم الذي فيه رقم اسرار ما كان و ما يكون و علوم الأولين و الآخرين و انت القلم الأعلى الذي بحركته تحرّكت الأرض و السماء و توجهت الأشياء الى انوار وجه الله ربّ العرش و الثرى آه آه بمصيبتك ارتفع نحيب البكاء من الفردوس الأعلى و اتخذت الحوريات لأنفسهنّ مقاماً على التراب في الجنة العليا طوبى لعبد ناح لمصيباتك و طوبى لأمة صاححت في بلاياك و طوبى لعين جرت منها الدموع و طوبى لأرض تشرفت بجسدك الشريف و لمقام فاز باستقرار جسمك اللطيف

سبحانك اللهم يا اله الظهور و المجلّى على غصن الطور اسألك بهذا النور الذى سطع من افق سماء الانقطاع و به ثبت حكم التوكل و التفويض فى الابداع و بالأجساد التى قطعت فى سبيلك و بالأبجاء التى ذابت فى حبك و بالدماء التى سفكت فى ارض التسليم امام وجهك ان تغفر للذين اقبلوا الى هذا المقام الأعلى و الذروة العليا و قدر لهم من قلمك الأعلى ما لا ينقطع به عرف اقبالهم و خلوصهم عن مدائن ذكرك و ثنائك اى ربّ تراهم منجذبين من نفحات وحيك و منقطعين عن دونك فى ايامك اسألك ان تسقيهم من يد عطائك كوثر بقائك ثم اكتب لهم من يراعة فضلك اجر لقائك اسألك يا اله الأسماء بأمرك الذى به سخّرت الملك و الملكوت و بندائك الذى انجذب منه اهل الجبروت ان تؤيّدنا على ما تحبّ و ترضى و على ما ترتفع به مقاماتنا فى ساحة عزّك و بساط قربك اى ربّ نحن عبادك اقبلنا الى تجليات انوار نير ظهورك الذى اشرق من افق سماء جودك اسألك بأمواج بحر بيانك امام وجوه خلقك ان تؤيّدنا على اعمال امرتنا بها فى كتابك المبين انك انت ارحم الراحمين و مقصود من فى السموات و الأرضين ثم اسألك يا الهنا و سيدنا بقدرتك التى احاطت على الكائنات و باقتدارك الذى احاط الموجودات ان تنور عرش الظلم بأنوار نير عدلك و تبدّل اريكة الاعتساف بكرسى الانصاف بقدرتك و سلطانك انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت المقتدر القدير